نـــور يسوع المسيح الغالب المسيح
ΧΡΙΣΤΟΥ
Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 943 السنة التاسعة عشرة - عدد
(24/ 01/ 2010) غربي (11/01/ 2010) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

بدء التريوذي - أحد الفرّيسي والعشّار

٢٠١٠/١/١١ ش ٢٠١٠/١/٢٤ غ اللحن الثامن الأيوثينا الحادي عشر

وتذكار أبينا البارّ ثاودوسيوس رئيس الأديار

البارّ ثاودوسيوس - وديره العامرفي العبيديّة - بين بيت ساحور ودير مار سابا

الفريسي والعشّار

إنّ القدّيس ثاودوسيوس وُلِدَ في كبادوكية على عهد لاون الثراكس الذي مَلَكَ سنة ٤٥٧ وعاش إلى مبادىء القرن السادس ، فبنى ديراً فسيحاً أقامه من الأساسات ، ورعى فيه رهباناً كثيرين ؛ ثُمَّ توفي بسلام ولهُ من العمر ١٠٣ سنين.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن :- انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية البارّ ثاودوسيوس على اللحن الثامن :-
إنَّ البريّة الجدباءَ بهطل دموعك أخصَبت. وأتعابك الشَّاقة بتصعيد زَفراتك أثمرت إلى مئة ضعف. فاصبحت كوكباً للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا أبانا البَّار ثاودوسيوس. فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة ....

قنداق التريوذي على اللحن الرابع:-
لنهربنَّ من كلام الفرّيسي المتشامخ. ولنتعلمنَّ تواضع العشَّار. هاتفين بزفرات حارَّة إلى المخلّص. إغفر لنَا أيّها الحنَّان وحدك.

ثمّ أوصي إبراهيم بذبح إسحق فلم يقلق ولم يضطرب. **لا يتعثّرن أحد بسبب الأشرار.** هذا ما قاله الكتاب منذ القدم.

ماذا يكون الحال إذا ما فَرح الصالحون وعوقبَ الأشرار ؟ الأمر الطبيعيّ هو عكس ذلك (أي أنْ يفرَح الأشرار ويُعاقَب الصالحون). لأنّه من الممكن أن يُعاقَب الأشرار ، لكن لا يمكن للصالحين أن يفرحوا على الدوام. لم يُماثل أحد بولس ومع ذلك أمضى وقته كلّه في الحزن والدموع والتنهّدات ليلاً نهاراً يقول: «إنّي لثلاث سنين ليلاً نهاراً لم أَفترْ أن أنذرَ بدموع كلّ واحد» (أعمال ٢٠:٣١). ويقول أيضاً: «التراكم عليّ كلّ يوم» (٢ كو١١:٢٨). أي إنّه لم يكن يفرح اليوم ويتألّم في الغد، بل لم يتوقّف يوماً عن التألّم.

كيف يقول إذاً إن «الأشرار سيتقدّمون إلى أردأ؟» (٢ تيمو٣:١٣). لم يقل إنّهم سيحرزون راحة بل « سيتقدّمون إلى أردأ؟» . تقدّمهم هذا سيكون إلى أردأ. ولم يقل إنّهم سيوجدون في رفاهيّة. أيضاً إن كانوا يُعاقبون ، فإنّهم يُعاقبون من أجل ذلك ، لكي لا تعتقد أنّ الخطيئة تمرّ بلا عقاب. بما أن الجحيم لا يمكنها أن تمنعنا عن السوء، لذلك برأفته يوقظنا ويُصلحنا. إن كان الأشرار لا يُعاقَبون، فلا أحدسوفَ يؤمن بأنّ اللّه يهتم بأمور الإنسان. وإن كان الأشرار كلّهم يُعاقبون، فلن يتوقّع أحدٌ القيامة، لأنّ الجميع هنا يُعاقبون. لذا هو يُعاقِب ولا يُعاقَب.

لذا يحزن هنا الصدّيقون لأنّهم عابرون، عائشون في أرض غريبة. لكن الصدّيقين يصبرون على كلّ ذلك لكي يُمَحَّصوا. إسمع قول اللّه لأيّوب: «أتعتقد أني استخدمتكَ لغرض إلاّ لكي تظهر صدّيقاً» (أيوب ٤٠:٣).

أما الخطأة إن كابدوا مثل هذه الأحزان فإنّهم يدفعون ثمن خطاياهم.

إذاً فلنشكر اللّه على كلّ شيء. إن كان الأمر هكذا أو غيرَ ذلك، فكلاهما مُفيد. فإنّه لا يفعل أي أمرٍ عن بُغض ، ولا يغضّ الطرف عنّا ، بل يسمح بهما عنايةً منه بنَا ومن أجل فائدتنا.

يقول: «إنّك منذ الطفوليّة تعرف الكُتب المقدّسة» ، أي منذ سنيك الأولى تعلّمت الكتب المقدّسة. الكتب المقدّسة هي الكتب الإلهيّة. على هذه تربيّتَ كي بها يثبت إيمانك ولا يتأذّى أبداً. طالما أن الجذر عميق مغروس منذ زمنٍ طويل ، لا شيء يمكن أن يقتلعه.

بعد أن قال الكتب المقدّسة ، يُضيف:«هذه تُحكّمك» أي لا تتركك تعاني من أباطيل لا معنى لها ، الأمر الذي يحصل للكثيرين.

إذاً من يعرف الكتب ويدركها كما يجب ، لا يتعثّر من أي أمر يحدث له. يصبر على كلّ شيء بجرأة. كلّ هذا ينبع من إيمانه ومن تدبير اللّه غير المُدرَك ، وأيضاً من معرفته للكتاب ونماذجه. وكذلك من جهة أخرى لا يدرس كلّ شيء (فضوليّاً) ولا يبغي أن يعرف ويدرك كلّ شيء يبرهن عن درجة كبيرة من المعرفة والإدراك.

يكتب **القدّيس نيقوديموس الآثوسي**:
الكتب المقدّسة تُصبح الدافع للمسيحيّ ليُفَتّش عن خلاصه. إذاً يدرس المسيحيّون الكُتب المقدّسة بهذا الهدف. والذين لا يسعون إلى هذا الهدف بل إلى المجد والغنى واللّذة أي إلى أهداف عالميّة ، هؤلاء لا يدركون الهدف، فيصبح تعبهم باطلاً ، وتصبح معرفتهم دينونة لهم.

القديس نيقوديموس الآثوسي

«وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيّده ولا يستعدّ ولا يفعل بحسب إرادته فيُضرَب كثيراً» (لوقا ١٢:٤٧)

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

صلُّوا واوفوا الربَّ الهنا اللّه معروفٌ في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٣:١٠-١٥)

يا ولدي تيموثاوس انَّك قد استقريت تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأناتي ومحبتي وصبري * واضطهاداتي وآلامي وما اصابني في انطاكية وايقونة ولسترة. وايَّة اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها * وجميع الذين يريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون * أما الأشرار والمغوُون من الناس فيزدادون شراً مُضلّين ومُضَلّين * فاستمرّ انت على ما تعلَّمتهُ وأيقنت به عالماً ممن تعلّمت * وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدّسة القادرة أن تصيّرك حكيماً للخلاص بالإيمان بالمسيح يسوع

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (لوقا ١٨:١٠-١٤)

قال الربُّ هذا المثل. انسانان صعدا الى الهيكل ليصلّيا احدهما فريّسي والآخر عشّارٌ * فكان الفريسيُّ واقفاً يصلي في نفسه هكذا اللهمَّ انّي اشكرك لانّي لست كسائر الناس الخَطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشّار * فانّي اصوم في الاسبوع مرَّتين واعشّر كلَّ ما هو لي * أمّا العشّار فوقف عن بُعدٍ ولم يُردْ ان يرفع عينيه الى السماء بل كان يقرع صدرهُ قائلاً اللهمَّ ارحمني انا الخاطىء * اقول لكم انَّ هذا نزل الى بيته مبرَّراً دون ذاك. لانَّ كلَّ من رفع نفسهُ اتَّضع ومَن وضع نفسهُ ارتفع.

تفسير رسالة أحد الفريسي والعشّار للقديس يوحنا الذهبي الفم

يا ولدي تيموثاوس انَّك قد استقريت تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأناتي ومحبتي وصبري (٢تيمو ٣:١٠). إنَّك يا ولدي تيموثاوس لم تأت فقط بل تبعتني. يبدو هنا من العبارة «تبعت التعليمَ» إنّ الوقت كان طويلاً.

هذا بالنسبة «**للتعليم**» وأيضاً بالنسبة «**للسيرة**» وكذلك بالنسبة لإستعداد النفس ومثابرتها. هذا التعليم لم أقُلّه دونَ أن أُطَبّقه. لم أتفلسف فقط بالكلام بل تصرّفتُ أيضاً «**بالإيمان**» وبطول أناة. مع كلّ ذلك لم أضطرب. تصرّفتُ «**بالمحبّة**»، الأمر الذي لم يكن لديهم (لدى الهراطقة والأعداء).

«بالصبر» الذي لم يتوفّر أيضاً عندهم. «بطول الأناة»: يقول لقد أظهرتُ للهراطقة طول أناة كثيرة. بالصبر في الشدائد، أمام الإضطهادات، أمامَ الآلام. إنّ ما يجعل المعلّم يضطرب شيئان: أولاً وجود هراطقة كثيرين، وثانياً عدَم صمود الواحد (التلميذ) أمام الآلام. لكن بالنسبة إلى هؤلاء تكلّم عليهم كثيراً، وُجدوا في القديم وسوفَ يوجدون أيضاً، ولن يخلو أيّ زمن منهم. لن يتمكّنوا من أذيّتنا أبداً لأنّه يوجد في العالم آنية ذهبيّةوفضيّة.

(فالرسول بولس يُعطي توصياته الأخيرة لتلميذه تيموثاوس منظّم أمور أفسس).

واضطهاداتي وآلامي وما اصابني في انطاكية وايقونة ولسترة. وايَّة اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها (٢تيمو ٣:١١).

أنظُر كيفَ يتكلّم الرسول عن الأحزان: «ما أصابني في أنطاكية ،إيقونيّة ولسترة». لماذا يا تُرى ذَكَرَ هذه فقط من بين آلامه الكثيرة؟ لأنّ الباقية كانت معروفة عنده. ربما يذكّره بهذه الأمور كونها حديثة وليست قديمة ، فلا يعدّدها بأنواعها ، لأنّه لا يتباهى ولا يحبّ المجد بل **يقولها لتعزية التلميذ** وليس للتظاهر والتبّجح. أنطاكية هنا هي أنطاكية بيسيذيا في آسيا الصغرى ، ولسترة بلد تيموثاوس.

«أيّة إضطهادات احتملتُ»: هنا يُعزّي تلميذه بشيئين: أولاً لأنّي أظهرتُ شجاعة كبيرة ولم أترك ولا باستطاعتي القول إنّ اللّه سلّمني إلى العدوّ ، بل هيّأ لي إكليلاً أكثر لمعاناً ؛ وثانياً «ومن جميعها أنقذني اللّه».

وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون (٢تيمو ٣:١٢).

لماذا أتكلّم فقط عن نفسي ؟ كلّ من يريد أن يحيا بالتقوى يُضطهد. الإضطهادات هنا تعني الأحزان والأوجاع ، لأنّه لا يوجد رَجُل يسلك طريق الفضيلة دون حُزن ووجع وتجارب. إذ كيف يحصل غير ذلك للذي يسلك الطريق الصيّقة المُحزنة ؟ للذي سمع أنّه «في العالم سيكون لكم ضيق» (يوحنا ١٦:٣٣).

جاءَ في سفر أيّوب «حياة الإنسان على الأرض جهاد» تجربة وامتحان (أيوب ٧:١). وكان أيّوب يقول للّه عن التجارب الي يُصادفها: «لقد صرتُ في غضب شديد وأنتَ تدبّر لي تجارب» (أيوب ١٠:١٧). «قامت عليَّ تجاربك» (أيّوب ٩:١٢).

يقول **القدّيس مكاريوس الكبير**:

«الطريق المسيحيّة تكون هكذا: حيثُ الروح القدس هناك شبه ظلام، اضطهاد وحرب: أنظر كيف أنّ الأنبياء الذين فعل فيهم الروح اضطهدهم إبناء جنسهم. أنظر كيفَ أنّ الربّ الذي هو الطريق والحقّ لم يضطهده جنسٌ غريب بل خاصّته. اضطهده أبناء إسرائيل وصلبوه. وكذلك بالنسبة إلى الرُسُل بعدما حلّ عليهم الروح القدس وعلى كلّ المسيحيين ، لم يُضطهد اليهود بل استُشهد المسيحيّون.

يقول **القدّيس غريغوريوس اللاهوتي**: «يُسلَّم الصدّيقون إلى أيدي الأثمة لا للإكرام بل للإمتحان».

ويقول **القدّيس يوحنا الذهبي الفم**:

« لا أحد يعيش الفضيلة ويُطيعه الجميع».« لا أحد يُمارس الفضيلة ولا يكون له أعداء كثيرون».

أما الأشرار والمغوُون من الناس فيزدادون شراً مُضلّين ومُضَلّين (٢تيمو ٣:١٣).

سَبَقَ أيّوب أن قال في ذلك الزمان «حياة الإنسان على الأرض مليئة بالتجارب» (أيوب ٧:١). كيفَ إذن «النّاس الأشرار سيتقدّمون إلى أردأ ؟». أنتَ لا تقلق من جرّاء ذلك كلّه ، إذا كان الآخرون يعيشون في الرخاء وأنت في التجارب. هذه هي طبيعة الأمور. من شدائدي يُمكنك أن تتعلّم أنه لا يوجد إنسانٌ يُحارب الأشرار دون أن يكون في ضيق. **لا يمكن للمصارع أن يحيا بالتنعّم ولا يمكن للمجاهد أن يستمتع**. إذن لا يطلبنَّ أحدٌ من المجاهدين الراحة كما لا يوجدّن أحد منهم في الرفاهيّة والتمتّع.

تقتضي الحياة الحاضرة الجهاد ، الحرب ، الحزن ، الضيق ، التجربة. إنّها حلبة الجهادات. الزمن الحاضر ليسَ للراحة. هو زمن الأعراق ، زمن الأوجاع. لا أحد ممن عُرّي للقتال ودُهن بالزيت يطلب الراحة. فإن كنتَ تطلب الراحة ، فلماذا تجنّدت ؟ لماذا ترفع اليدين ؟ لا بدّ أن تضبط الشهوات وأن تُقاوم هيجان الطبيعة.

أما الأشرار والمغوُون من الناس فيزدادون شراً مُضلّين ومُضَلّين * فاستمرّ انت على ما تعلَّمتهُ وأيقنت به عالماً ممن تعلّمت * وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدّسة القادرة أن تصيّرك حكيماً للخلاص بالإيمان بالمسيح يسوع (٢تيمو ٣:١٣-١٥).

ماذا يعني هذا ؟ تماماً كما يدعو النبي داود ويقول: «لا تحسد نجاح الأشرار الظاهريّ» (مزمور ٣٦:١). هذا ما يدعو إليه الرسول: «وأما أنت فاثبت على ما تعلّمتَ وأيقنتَ». لم «تتعلّم» فقط بل «أيقنتَ» ، تثبتَّ منه ، ووثقت به. ما هو إذاً هذا الذي آمنتُ به ؟ أن الحياة الحاضرة هي هكذا كما سَبَقَ وقلتُ (في ٣:١٢-١٣). إن كنتَ ترى هنا عكس ما آمنت فلا تقلق من ذلك. لأنّ إبراهيم أيضاً رأى العكس ولم يتأثّر. إسمع ما يقوله الكتاب: «**لأنه بإسحق يُدعى لكَ نسل**» (تك ٢١:١٢) ،